[140] وحذيفة يقول: واﷲ ليفعلن ما أخبرتكم به. فواﷲ ما كذبت ولا كذبت. وإذا القوم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين والأنصار. فقال حذيفة: انطلقوا بنا إلى أبي بن كعب فقد علم مثل ما علمت. فانطلقنا إلى أبي بن كعب فضربنا عليه بابه، فأتى حتى صار خلف الباب، ثم قال: من أنتم ؟ فكلمه المقداد. فقال: ما جاء بكم ؟ فقال: افتح بابك، فإن الأمر الذي جئنا فيه أعظم من أن يجري وراء الباب. فقال: ما أنا بفاتح بابي، وقد علمت ما جئتم له. وما أنا بفاتح بابي، كأنكم أردتم النظر في هذا العقد. فقلنا: نعم. فقال: أفيكم حذيفة ؟ فقلنا: نعم. قال: القول ما قال حذيفة، فأما أنا فلا أفتح بابي حتى يجري على ما هو جار عليه، ولما يكون بعدها شر منها، وإلى اﷲ جل ثنائه المشتكى. قال: فرجعوا. ثم دخل ابي بن كعب بيته. محاولة أصحاب السقيفة تطميع العباس في الخلافة قال: وبلغ أبا بكر وعمر الخبر، فأرسلا إلى أبي عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة فسألاهما الرأي. فقال المغيرة بن شعبة: أرى أن تلقوا العباس بن عبد المطلب فتطمعوه في أن يكون له في هذا الأمر نصيب يكون له ولعقبه من بعده فتقطعوا عنكم بذلك ناحية علي بن أبي طالب، فإن العباس بن عبد المطلب لو صار معكم كانت الحجة على الناس وهان عليكم أمر علي بن أبي طالب وحده. قال: فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة حتى دخلوا على العباس بن عبد المطلب في الليلة الثانية من وفاة رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله. قال: فتكلم أبو بكر فحمد اﷲ جل وعز وأثنى عليه ثم قال: إن اﷲ بعث لكم محمدا نبيا وللمؤمنين وليا، فمن اﷲ عليهم بكونه بين ظهرانيهم، حتى اختار له ما عنده وترك للناس أمرهم ليختاروا لانفسهم مصلحتهم، متفقين لا مختلفين. فاختاروني عليهم
